

عند الهيام وقصد هم ذكر المهين العلام يدلون خلق الذكيرة صالحة
 وسرعة واضحة وتم من يعترض على ذلك ويقول لفظ شي لله كفر
 قائله هناك وكذلك الانشاد ورفع الصوت والرقص يعده من غاية
 النقص قائل جميع ما يفعل من ذلك لا يجوز في مذهبنا بخيفة والشا
 واحمد وما لك وينكر كرامات الاولياء بعد الملمات هل اعتراضه موافق للحكم الشرعي
 على فاعله بالكلمات المؤلمة هل اعتراضه موافق للحكم الشرعي
 ومطابق لما يقتضيه الشان المرعي اقربا بالنقل الصحيح عن العلماء ذوي
 الالباب ولكم الاجر والثواب من رب الارباب اجاب الحمد لله وحده
 اللهم يا من لا هادي لنا سواك انطقنا بما فيه رضاك اعلم اول ان
 من القواعد المشهورة التي كتبت لامة مقترنة مذكورة ان الامور
 بقاصدها والشئ الواحد يصنف بالحوال والحرمة باعتبار ما قصد له هي
 مأخوذة من الحديث الذي رواه الشيخان انما الاعمال بالنيات وكلمة مدار
 غالب احكام الاسلام كالفرض عليه العلماء الكرام فاذا تقررت لك ذلك
 وعلمت ما هناك فاعلم تلوه ان ولي الله الشيخ العلامة والخير القامة
 جلال الدين المحلى ذكر في شرح جمع الجوامع قوله ونرى ان طريق الشيخ ابى
 القاسم الجنيد سيد الصوفية على وعلا وصحبه طريق مقوم فانه خال عن
 البدع دائر على التسليم والتفويض والتبري من النفس ومن كلامه الطريق

عقائد وجهل فطبيع وقد استر وا في القاهر هذا الصنيع الذي
 غرضهم به التوصل الى مفاسد اخر قد انطوا باعلها واشتملوا على الزيادة
 والسمعة والتكبر والحسد لبعضهم بعضا فبته الفقهاء علومها مشغولاً
 لهم في ذلك الزمان وقبوا عليهم الاستر وا بين حسن الحال بحسب الظاهر
 ليتمكنوا من تغير الامة عنهم وعن الاتحاق بهم وهذا مما يحجبنا بانه
 فحق الفقهاء المتقدمين حتى لا ننسبهم الى الظن في اولياء الله تعالى
 والادكار على احد منهم وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
 انهم ولذا ذكر في توشيح الاسلام بركة الانام خير الدين الرمي الخفي
 فان فهم من الكلام ما هو غاية القصد وكفاية المرام وصورته
 سئل من دمشق الشيخ ابراهيم الصمادي فيما اعتاده السادة الصوفية
 من خلق الذكر والجهريه في المساجد من جماعة ورتوا ذلك عن اباهم
 واجدادهم وينشدون القصائد الصوفية الصادرة من ذوى المعارف
 الالهية كالقادرية والسعدية والمطوية وغيرهم ممن سلمت لهم
 فقهاء الملة المحمدية ويقولون يا شيخ عبد القادر يا شيخ احمد بن حنبل
 شئى لله يا عبد القادر ونحو ذلك ويحصل لهم في ثناء الذكر وحده
 عظيم وحال يقعد ويقيم فيرفضون اصواتهم بالذكر فيطوبهم الحال
 وينشرهم المقال ولا يخلو ذلك من حضورنا ناس عوام يحصل منهم

عند الهيام

Copyrighted by Saadouniversity